الشهيد البطل

علي بوحجة

(20. 07. 1936م - 29. 04. 1959م)

منشورات الحضارة

2015

منشورات الحضارة

ص ب 04 (A) بئر التوتة -الجزائر 16045

هاتف/فاكس: 46. 70. 41. 21(00213)

البريد الإلكتروني: kheddoucir@yahoo.com

ملاحظة

المعلومات الواردة في هذا الكتاب مستمدة من أقوال شقيق الشهيد بوحجة.

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا

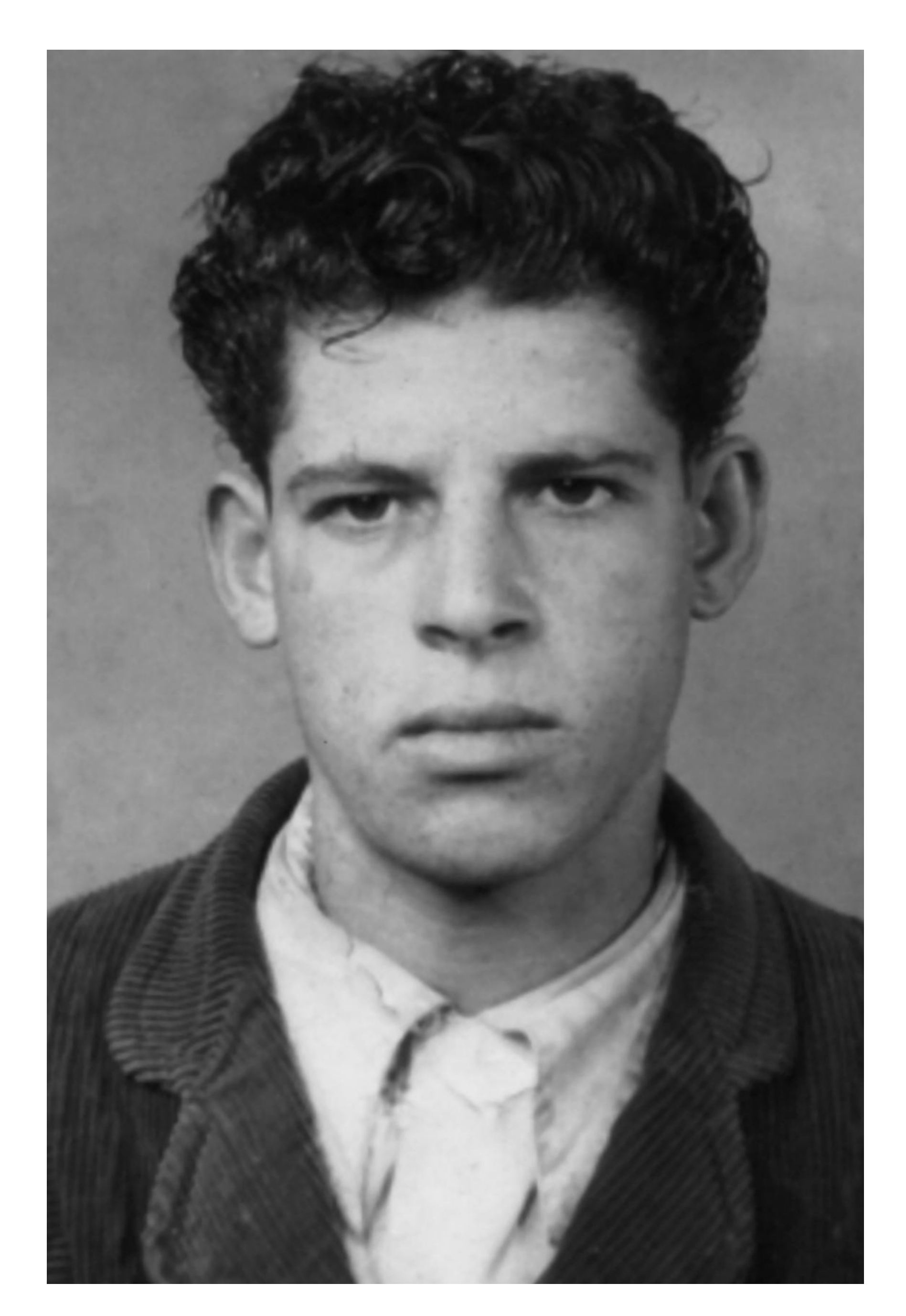
بل أحياء عند ربهم يرزقون"

صدق الله العظيم

كلمات خالدة

"ألقيتم القبض على بوحجة علي، والجزائريون كلهم علي بوحجة، وأنا سأموت من أجل ديني ووطني، تحيا الجزائر، تحيا الجزائر، تحيا الجزائر، وتموت فرنسا..."

بئر التوتة، 29 أفريل 1959
علي بوحجة
أثناء إعدامه



الشهيد علي بوحجة

۞ مولده ونشأته:

ولـد علـي بوحجـة في 10 جويليـة عـام 1936 ببئـر التوتة من والـدين ينتميـان إلى إحـدى العـائلات المعروفـة بمتيجة، والده عبد القادر وأمه بوحجة..

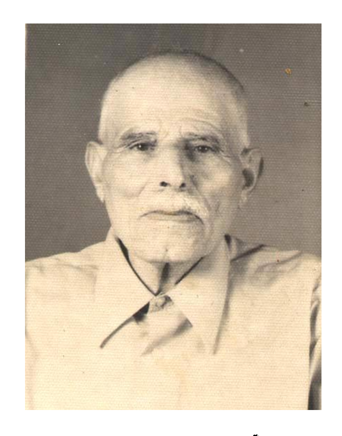
ترعـرع كغـيره مـن شـباب منطقـة متيجـة الـشهيرة بالأراضي الفلاحية الخصبة والمنتجة للخضر والفواكه ومن أهمها الحمضيات كالبرتقال، واليوسفي والليمون...

هذه الخيرات التي كان المحتل الفرنسي يستفيد منها، بعـد أن يـسيل عـرق الجزائـريين فيهـا في ظـروف غـير إنسانية.

أسرة بوحجة على



الوالدان

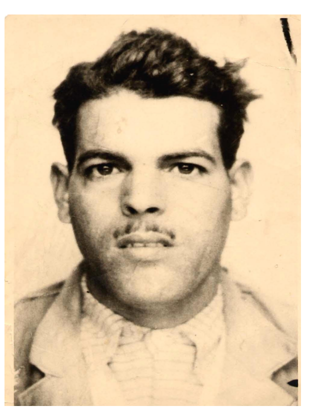


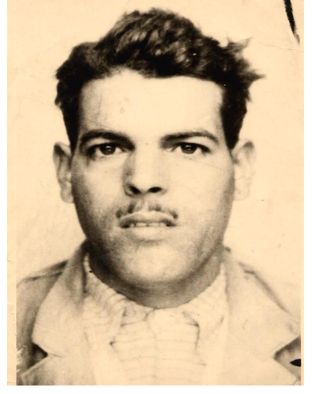
الأب: بوحجة عبد القادر



الأم: بوحجة الزهرة

الشقيقان





الشهيد: بوحجة علال

المجاهد: بوحجة عبد الله

۞ دراسته ونضاله:

درس الشهيد بمسقط رأسه، ولما اتصل به قادة الثورة لبى نداء الوطن، حيث ترك الدراسة والعائلة والتحق بالأسرة الثورية عام 1954م.

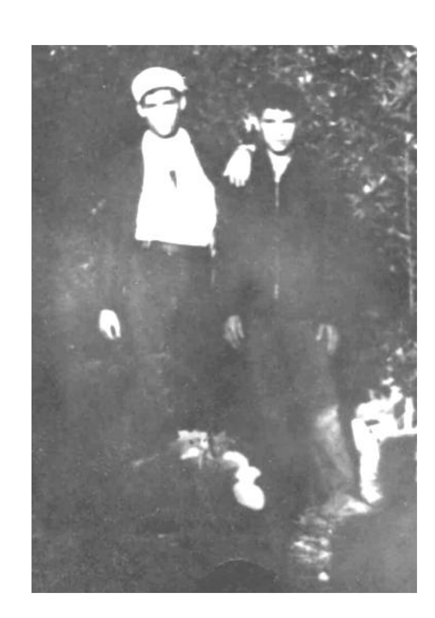


➢ مهامه في الثورة:

في البداية كان كاتبا للرسائل في الثورة، وأمينا على لوازم المجاهدين من لباس وأدوية... الخ والتي كانت تجمع من عند المواطنين.

وفي عام 1956 التحق بجيش التحرير الوطني، الناحية الثانية المنطقة السادسة، الولاية الرابعة.

حيث كان في لجنة تنظيم وتجنيد مجاهدين من أجل جلب السلاح من الحدود التونسية والمغربية.



بوحجة علي (على اليسار)

سبع محمد (على اليمين)

➢ عمليات نضالية:

شارك علي بوحجة بعمليات تخريبية من بينها:

1. تخريب السكة الحديدة عام 1957 مما أسفر عن انحراف القطار وإصابة الجنود الذين كانوا في القطار بين أولاد شبل وسيدي عايد قرب مدينة بوفاريك، وهذا بمشاركة رفاقه:

- بودلة رمضان، علي العمراوي، سيدي أمحمد بودلة.



2. شارك بعملية مماثلة عام 1958.

3. قطع الأشجار وحرق مزارع للمعمرين، حيث قُتل معمرين في حوش شبير أمام السكة الحديدية عام 1958م.

4. قطع أعمدة كهرباء حديدية بين سيدي عايد وبوفاريك.

5. قطع مع بعض المجاهدين أشجار الكروم في عام 1958 م في حوش يونس، بقرب دوار (كاتشمال) تسالة المرجة حاليا..

6. حرق مصنع في حوش القازوز واغتنام آلة حاسبة وآلة راقنة سنة 1957م.

7. حرق حوالي 20 آر من مزارع العلف 1955م.

8. فتح قناة من مخزن الخمر.

➢ أهم المعارك التى شارك فيها:

هاجم علي بوحجة ورفاقه المجاهدون أواخر 1956 (مركز الخونة) بمركز حد يعقوب قرب مدينة الدويرة، حيث كان هؤلاء الذين وقع عليهم الهجوم يحرسون (الدوّار) ويجمعون معلومات ثم يقدّمونها للفرنسيين.

من بين المجاهدين الذين كانوا معه:

- العربي العربي
- رمضاني عبد القادر.
- سي الصادق (من الشعيبة).



وبعد العملية شن جنود الاحتلال حملة اعتقال واسعة، وبعدها استجوبوا المعتقلين وكان من بينهم المدعو (س) الذي كشف المستور وزوّد العساكر بالمعلومات، إذ قال لهم:

"جاء علي بوحجة مع مريجة شعبان، وأن بوحجة علي هو من أخذ السلاح ولم تشفع عند ذلك الشخص نصيحة إمام المسجد الذي قال له لا تقل: "إن علي بوحجة هو من أخذ السلاح".



➢ عمليات الاستنطاق والتعذيب:

واستنطق مريجة شعبان بالتعذيب لكنه لم يدل باي شيء عن علي بوحجة وهذا بمركز التعذيب (الشاطو) بلدية الدويرة حيث استشهد مريجة شعبان، والشهيد له قرابة عائلية مع علي بوحجة.



➢ مواجهات عسكرية:

بتاريخ 10 أوت 1957 كان عدد من المجاهدين في دار الحبشي بقبة ضريح سيدي أمحمد، فإذا بدورية عسكرية للجيش تمرّ بالمكان فاكتشفت أمرهم، فوقعت بينهم اشتباكات واستشهد على إثرها كل من:

- شرقي محمد
- معامري محمد



- بوعلام محمد
- رابار محمد
- مرسلي شريف
- تيفور محمد المدعو: الراديوس.

وقد نجا في هذه العملية كل من:

- علي بوحجة.
- فوال مصطفى المدعو مصطفى بلعباس.
- زهرة الجيلالي.
- مصطفى (من قرية عمروسة).
- العربي بالحاج.



المجاهد بوحجة أحمد المدعو عبد الله شقيق الشهيد مع الشهيد حبشي بلقاسم على اليمين.

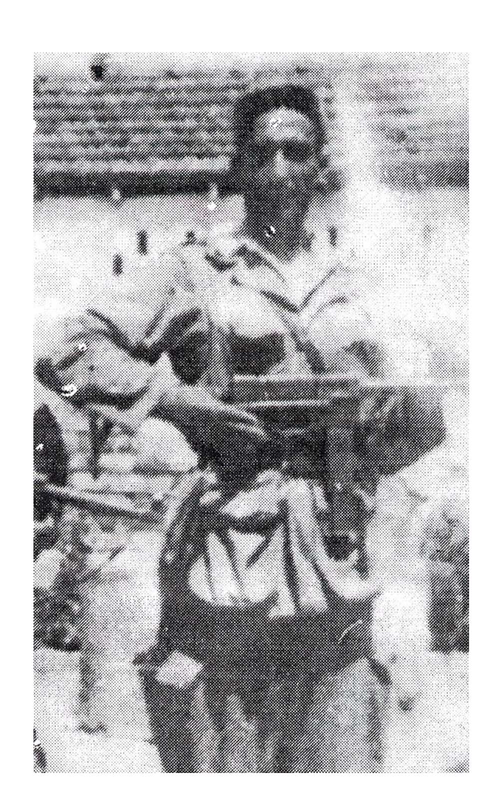
➢ يوم القبض على البطل:

ألقي القبض على علي بوحجة في دوار سيدي أمحمد في منزل بوغدو مع جماعة من المجاهدين إثر وشاية قام بها أحد الأفراد من الأقارب، حيث أنه وبعد وصول العساكر الفرنسية وجدوا المجاهدين نصفهم عند عبد القادر بوغدو والنصف الآخر عند محمد بوغدو، وبعد أن انتبه المجاهدون، اشتبكوا مع الجنود الفرنسيين، وأسفرت المواجهة عن استشهاد كل من:

- عبد القادر بوغدو.
- حاجي المهدي.
- شرقي محمد.

وأصيب علي بوحجة بجروح لكنه استطاع الاختفاء بعد المعركة في إحدى المزارع، تدعى مزرعة الطبيب.

وهنـاك في المزرعـة شـاهده أحـد الخونـة فوشـى بـه إلـــى المعمــر "لــوى" الــذي أعلــم بــدورة العـــساكر الفـرنســيين.



الشهيد حاجي المهدي

➢ بوحجة تحت التعذيب:

أخذ العساكر علي بوحجة إلى مركز التعذيب 104 ببوفاريك حيث مكث هناك 10 أيام تحت التعذيب دون أن يكشف عن أي شيء.



➢ الحكم بالإعدام:

ولما يئسوا من عمليات الاستنطاق والتعذيب، حكم على بوحجة علي حكما عسكريا بالإعدام.

- يوم الإعدام:

في يوم 29. 04. 1959م قام العدو الفرنسي باستدعاء وحشد مواطني كل من قرى بابا علي، الشبلي، أولاد شبل، سيدي أمحمد وكل المناطق المجاورة، ثم جاء الجنود الفرنسيون بالمجاهد الشاب علي بوحجة إلى دوار الكحلة الذي يحمل اسمه حاليا جنوب مدينة بئر التوتة، ثم خطب ضابط عسكري فرنسي أمام الشعب بالقول: "هذا هو علي بوحجة الذي كان مع أصحابه الفلاقة ياخذون أموالكم غصبا، سترون موته وموت من يتبع الفلاقة".

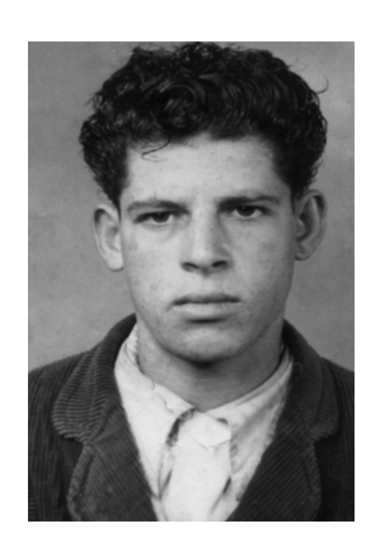
- تنفيذ حكم الإعدام:

أخرج الجنود الفرنسيين علي بوحجة معصب العينين أمام الشعب وقالوا له:

- قل كلمتك الأخيرة في مدة 5 دقائق.

قال بالفرنسية:

"ألقيتم القبض على بوحجة علي، والجزائريون كلهم علي بوحجة، وأنا سأموت من أجل ديني ووطني، تحيا الجزائر، تحيا الجزائر، تحيا الجزائر وتموت فرنسا"



الجُمهوريَةُ الجزائريَةُ الديمُقراطِيَةُ الشَعبِيَةُ

ولايــة



دائرة

بلديّة

نُسخَةٌ مِن سِجِلاّت شَهادات الوَفاة

الحالَةُ المدنيَةُ

رَقم الشَهادَة 048

1979.04.29

بتاريخ 29 أفريل 1979 بـ بئر التوتة

على السّاعة الخامسة سا 00 الدّقيقة

تُوُفّي بوحجة علي

المَولود بـ بئر توتة ولاية الجزائر

في 05 جويلية 1936

السّنّ — المِهنَة —

إبن بوحجة عبد القادر

و بوحجة الزهرة

حُرّر بتاريخ —

بـ — على السّاعة —

إعتمادا على تصريح أدلى به السّيّد —

السّاكن بالبلديّة والذي بعد تلاوة هذا العقد وقّع معنا نحن

— ضابط الحالة المدنيّة.

الإمضاءات

نسخة مطابقة للأصل:

حُرّر بـ بئر التوتة في 2006.07.05

ضابط الحالة المدنيّة

الكتابة السابقة للإسم واللقب

BOUHADJA . Ali

ح-م 19 - المطبعة الرسمية

شـــهـــادات

هذه شهادات حية لبعض المجاهدين

الذين عرفوا الشهيد علي بوحجة عن قرب.



المجاهد عمراوي محمد

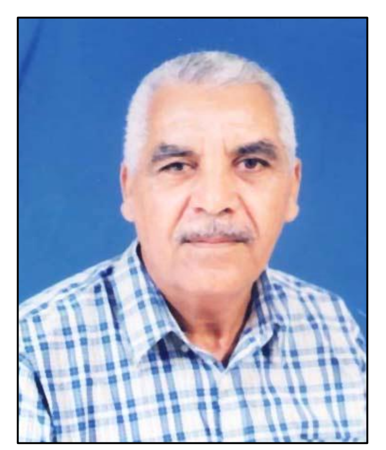
المدعو سي مفتاح:

"أعرف الشهيد بوحجة علي عندما كان مناضلا في الحركة الوطنية، وفي بداية ثورة التحرير (1954، 1962) عندما شكّلنا بقرية سيدي امحمد فوجا من المناضلين والمسبلين كان بوحجة أحدهم..

شارك معنا رفقة محمود السبع في حرق مزرعة احد المعمرين بعد قطع خيوط الهاتف..

كانت له شجاعة كبيرة وإرادة قوية وحماس وإخلاص للجهاد في سبيل الله والدفاع عن الوطن، كان تقي الله يصلي.

كان تحت قيادة مصطفى بلعباس..."



المجاهد حبشي خالد

المولود في 1. 12. 1937 م،

"أعـرف بوحجـة علـي عـن قرب، كان ذا فراسة قوية ودراية كبيرة في التعـرف علـى مكان وجود الفرنسيين، وأنه كان يحضّر لإنجاز العمليات ضـد العـدو، كـان المعمـرون الفرنـسيون يخـشون علـي بوحجـة كـثيرا، وقـد شـارك معنـا في عمليـات حـوش ماريوس، بريكي (قطار سيدي عايد أولاد شبل).

وبعد مطاردتي من قبل الفرنسيين رافقني الى غاية مـشارف الجبـل (بـني قينـع) حيـث اسـتقبلنا المجاهـدون هناك".

كان مقداما لا يهاب المـوت،، وهـو يـستحق أن يعتـبر رمزا وطنيا في النضال.

المجاهد أحمد شلاخ

المولود في أكتوبر 1929م،



أعــرف الــشهيد بوحجــة علـي، كـان يـاتي مـع الـشهيد بودالة رمضان والمجاهدين عبـد الكريم وعبد القادر.

- **يوم الإعدام:**

"في يوم إعدامه جمع الفرنسيون السكان بنداء عـن طريق مكبر الصوت فحضر عدد كبير من الناس..

أنزل العساكر الفرنـسيون علـي بوحجـة مـن سـيارة، كانت تبدو على مظهره آثار التعذيب والمعاناة.

ألقـي نظـرة علـى جمـوع النـاس، كـان وجهـه بـالنور وضاء..."

نطق بالشهادتين وقال الله أكبر فامر الضابط الفرنسي فرقة من الجنود بإطلاق النار عليه وسقط الشهيد فاضاف الضابط طلقات بمسدسه.."



شقيق



مريجة محمد

المولود في: 01. 01. 1937م.



الشهيد مريجة عمار

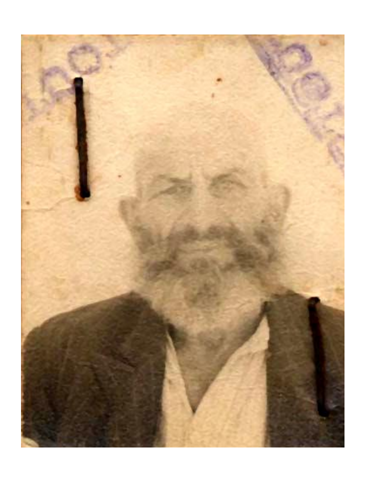
في عملية حد يعقوب كان علي بوحجة معي ينتظر الحرس الشعبي التابع للفرنسيين، وما أن رآهم حتى هجم عليهم رفقة مجاهدين آخرين، وأخذوا منهم السلاح.

في يوم الغد جاء المستعمر واعتقل كل السكان حتى النساء وجمعهم في محتشد.. وبعد وشاية أحد الحراس وذكره اسمي علي بوحجة ومريجة شعبان على أنهما شاركا في الهجوم تمّ اعتقالهما وبعد أن قتلوا أخي عمار... أطلقوني وطلبوا مني استلام جثمانه.



بوغدو أحمد المولد في 09. 03. 1944م.

كان بيتنا مركزا لإقامة المجاهدين بقرية سيدي أمحمد، وبعد وشاية هجم الفرنسيون. كان المجاهدون يترددون على بيت بوغدو عبد القادر بن علي أب الشهداء محمد، الطيب، أحمد.



بوغدو عبد القادر

حيث كان هذا البيت مركزا للمجاهدين بالمريجة وهو المركز الذي وقعت فيه المعركة التي تكبد فيه الجيش الفرنسي خسائر بشرية، أثناء المواجهة بين الطرفين على يد المجاهد المهدي وآخرين، حيث أنه في أحد الأيام على الساعة الثانية زوالا حاصر الجيش الفرنسي البيت الذي كان فيه بوحجة، وقد تمكن بوحجّة من الفرار بعد أن أبعد الدركي عن طريقه بضربة يدوية، هذا الدركي الفرنسي الذي لم يطلق النار عليه خشية أن ينتبه المجاهدون الموجودون في دار أخرى قريبة.

حاول علي بوحجة الالتحاق بالمجاهد المهدي في الدار الثانية، لكنه وجدها محاصرة من قبل الفرنسيين، فاختار الهروب في اتجاه آخر حيث أطلق عليه النار وجرح...



عرض جثمان أحد الشهداء بساحة وسط البليدة

تحت حراسة الجنود الفرنسيين.



ويُرفع العلمُ الجزائري سنة 1962م خفاقا في كل مكان.. وفي الصورة أعلاه تظهر الراية مرفوعة لأول مرة في ثكنة عسكرية كانت تابعة للجيش الفرنسي بمنطقة (تافرنت) المطلة جنوبا على جبال الأطلس البليدي وشمالا على سهل متيجة، حيث أعدم الشهيد علي بوحجة ولسان حاله يقول:

"نموت.. ونموت ويحيا الوطن"